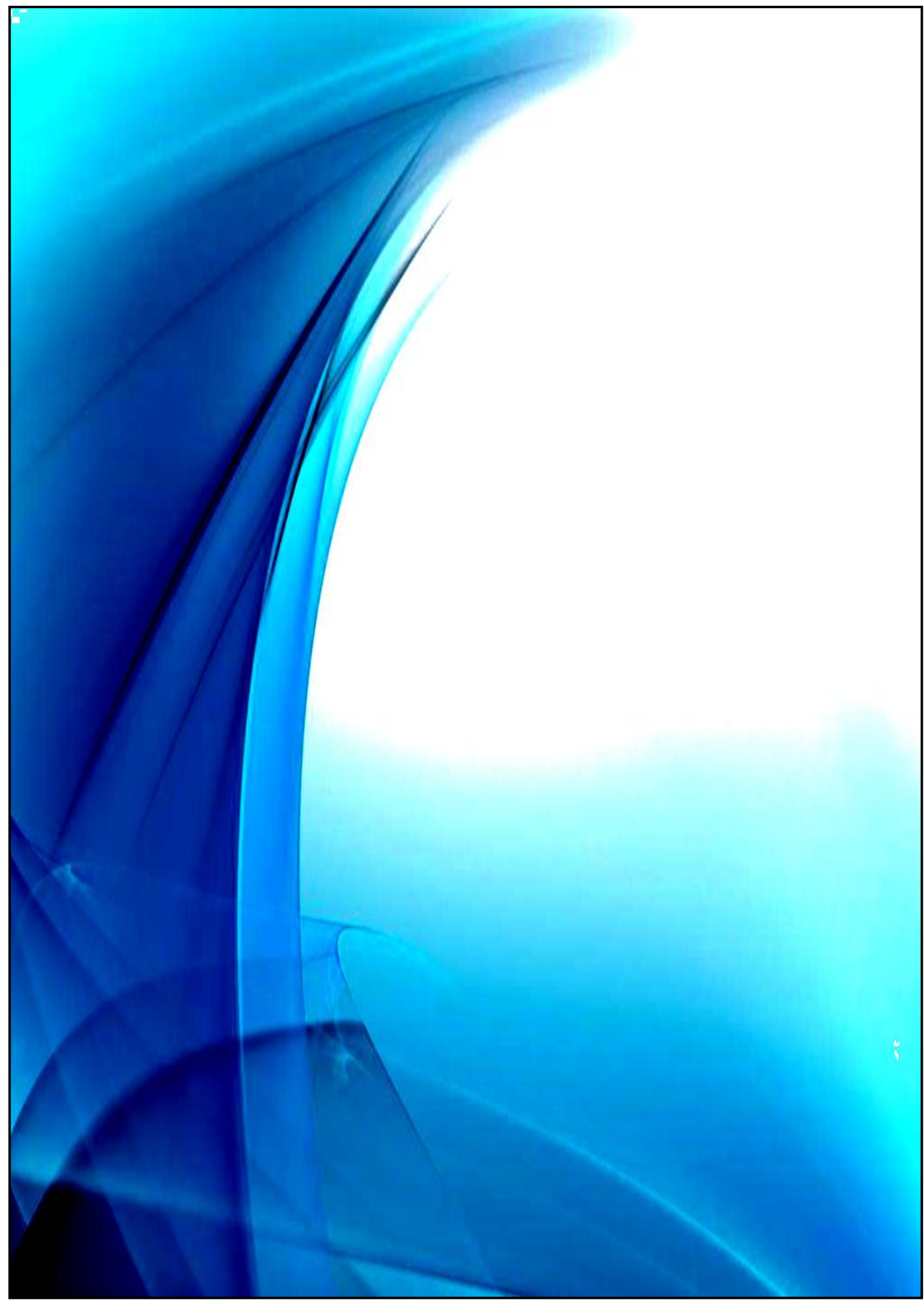

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

– لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، د.بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: ا.د. بوعرعاة محمد، أ.د. يونسي محمد، رزايقية محمود، د.فتوح محمود، د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة **المعيار** أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النثر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوُّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

كلمة في حق المرحوم الأستاذ:

مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من مجلة **المعيار** يطيب لنا أن ننوه بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من طرف الأستاذ المرحوم: **مسيكة محمد الصغير** وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة. تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة الجامعيين في أواخر 2013م، وكان عضوا محكّما في المجلة (مجلة المعيار) تخصص حقوق، فقد كان أستاذا بشوشا متواضعا خلوقا متعاونا مع الجميع يسعى في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مُدّ بصره ويسكنه جوار النبيين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقا، ويلهم أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د غربي بكاي

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء سعـد روان جامعة الجزائر02 (الجزائر)/ أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)	12–1
02	– التأويل والتأويل المضاعف تجاور أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بوركبة بختة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	23–13
03	– التجريب في الرّواية الجزائرية المعاصرة ـ النشأة والتأصيل حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة	31–24
04	– التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراضة الذهب' د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)/ د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	45–32
05	الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر ـ التاريخ والرواية فضاء الرشح وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً ـ بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	53–46
06	الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل) عبدو نادية جامعة الجلفة (الجزائر)/ زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)	64–54
07	المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي –رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجا– مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم (الجزائر)	77–65
08	المصطلحات الصّوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	89–78
09	المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح" د. تاحي بختة جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف–الجزائر.	98–90
10	المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدّا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد فتيحة مجمم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1–الجزائر/ أ.د وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر)	114–99
11	الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية (الجزائر)	131–115
12	بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد–19) عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي–الاغواط– الجزائر/ بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي–الأغواط– الجزائر	142–132
13	بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية –"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة" نوال قرين جامعة قاصدي مرباح –ورقلة– الجزائر	156–143
14	تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة صفية سلطان جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)/ عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)	171–157
15	خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت(الجزائر) /د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو (الجزائر)	184–172
16	فاعلية اليوتوب" youtube " في تعليم اللّغة العربية معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	193–185
17	فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	205–194
18	مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقاربة بين الباقلاني والرماني د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	214–206

19	مقاربة أسلوبية في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	222–215
20	Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANEFarid Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes	233–223
21	La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants du département de l'informatique MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)	243–234
22	AlgerianApproachesto IrregularWars A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University Djilali Bounaama Khemis Miliana	253–244
23	Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on the international dimension – Ait Ahmed Lamara MohamedPhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekeur Doctor and researcher inAfrican Studies Tissemsilt University(Algeria)	265–254
24	الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	275–266
25	المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/د.دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	287–276
26	المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)	298–288
27	النظام القانوني للفضاء الخارجي شكيرن ديلمي جامعة خميس مليانة (الجزائر)	308–299
28	النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارن) آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)	327–309
29	أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03	341–328
30	تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة ط.د. منصوري نوال جامعة الجزائر3/ د. حقاني حليمة جامعة الجزائر3	353–342
31	تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجا لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	363–354
32	توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	379–364
33	حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	390–380
34	مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010–2020–حالة ليبيا– ط.د. إبراهيم الخليل كربال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)	404–391
35	واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والمتطلبات بومحكاك خدوجة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ لبيد عماد جامعة سطيف2 (الجزائر)	416–405
36	الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	426–417

37	أثر خصائص مجلس الادارة على الأداء المالي للشركات العمومية – دراسة حالة– بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ بوكرديد عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	444–427
38	أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)/ بـــلال بوجمعـة جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)	458–445
39	السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي –دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL– العوفي حكيمة جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)	470–459
40	العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنويع الاقتصادي بالجزائر: –دراسة قياسة للفترة (1995–2020)– العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–/بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس–الجزائر–/ ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–	481–471
41	تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر–دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970–2020)– ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)/ خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)	495 –482
42	تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)/ نصاح سليمان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	510–496
43	Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria)	524–511
44	دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية – عرض بعض التجارب الدولية – نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ عبد الحق القينعي جامعة البليدة 2 (الجزائر)	538–525
45	دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا– الحاج سالمي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ سوداني نادية جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	556–539
46	واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليمة عزيزة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/د.دحماني علي جامعة حسيبة بن بوعلي شلف(الجزائر)	573–557
47	واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر–3– (الجزائر)	589–574
48	أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارعي الكونغ فو(18–20) سنة عبورة رابح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	602–590
49	أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	619–603
50	اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	633–620
51	انعكاسات التغير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية – مرحلة التعليم الثانوي– كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ ربوح صالح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	647–634
52	برنامج ترويحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفئة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ڤرڤور محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	662–648
53	تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12–14 سنة حمزة صديق جامعة تسمسيلت/ عرابي سعاد جامعة الجزائر 03	673–663
54	تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي sRPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر)/بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر)/ قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)	688–674
55	علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)/يحياوي محمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)	699–689

56	Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif- Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna	711–700
57	إشكالية التثاقف الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)/ د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	727–712
58	التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون أ.بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 (الجزائر)	742–728
59	التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	760–743
60	الجذور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830–1980 بن عودة محمد جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)	771–761
61	الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر– / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر–	778–772
62	الدَّعوةُ إلى إعادةِ النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج فضيلة بنت محفوظ جوهري جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)	794–779
63	الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 – الجزائر–	808–795
64	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–/ الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–	819–809
65	الصّدفة، الضّجيج واللّانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير د. تبان مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)	830–820
66	العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف) سيدي عابد عبد القادر جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف(الجزائر)	846–831
67	العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة– بوزريعة(الجزائر)	855–847
68	المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم موسى قروني جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)	867–856
69	أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك بوزار يوسف جامعة خميس مليانة (الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة (الجزائر)	876–868
70	تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية – الأقلية اليهودية أنموذجا – أمينة حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	887–877
71	تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنينية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بهلول حليمة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ أ.د تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف2 (الجزائر)	902–888
72	تعليمية الفلسفة والدراسات البينية فاطمة صياد جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف(الجزائر)	911–903
73	ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير" د. آسيـا واعـر جامعة باجي مختار عنابة – الجزائر–	922–912
74	جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتصم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)	938–923

75	حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)	950–939
76	دراسة تاريخية لكلمة الترحيب المُلقاة من طرف " فاطمة بكّارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو –تلمسان 1953م– د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)	963–951
77	دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل د. لعوبي يونس جامعة جيجل /ط.د: بوطبيشة نصيحة جامعة جيجل	973–964
78	رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3	985–974
79	طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت–الجزائر–	996–986
80	مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية د. بوذراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)/ سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2(الجزائر)	1008–997
81	مدينة هيبوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي عمار نوارة جامعة الجزائر 2(الجزائر)/ سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)	1022–1009
82	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون– تيارت– المتزامنة مع جائحة كوفيد–19 ط.د / شعيب فتيحة جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)/ شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون (الجزائر)	1040–1023
83	نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس د. خريبش زهير جامعة تيارت (الجزائر)/ د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة (الجزائر)	1052–1041
84	وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين1931–1954 شهباني سماعين المركز الجامعي مغنية (الجزائر)	1061–1053
85	علم اجتماع المخاطر نحو مقاربة سوسيودينية –فلسفية مرباح مليكة جامعة ابن خلدون.(الجزائر)	1075–1062
86	التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف–المسيلة (الجزائر)	1094–1076

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02ديسمبر (2022) ص: 760/743

التنشئة الاسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء

دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو

Family upbringing of mothers and its relationship to violenc eagainst children.

A study of a sample of mothers in the city of Tizi Ouzou

ربيعة رميشي*

جامعة مولود معمري تيزي وزو

(الجزائر)

rabiasocio@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2022/09/30

الكلمات المفتاحية:

- ✓ التنشئة الاسرية
- ✓ العنف
- ✓ العنف الاسري

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية الى دراسة موضوع في غاية الأهمية ذات دلالات سوسيولوجية، نوضّح من خلالها أثر التنشئة الأسرية التي أنشئت عليها الأمهات على تنشئة أبنائها، فهذه التنشئة تركت فيها انطباعات في شخصيتها واستمرت الى أسرتها الزوجية ، وأصبحت هذه التنشئة كمرجعية لها تؤثر في تربية أبنائها سواء بطريقة قصدية أوبدون قصدية في ممارسة العنف ضد ابنائها، وهي من النتائج التي توصلنا اليها في هذه الدراسة.

Article info

Received : 30/09/2022

Keywords:

- ✓ Family upbringing
- ✓ Violence
- ✓ domestic violence

Abstract :

This research paper aims to study an important topic with sociological connotations, during which we show the effect of the family upbringing that mothers established in their parenting family, in which they left impressions in their personality and became a reference for them that affect their children's upbringing, whether intentionally or unintentionally, in the practice of violence against their children.

*ربيعة رميشي

1. مقدمة:

تعتبر الأسرة الوعاء الأول الذي يتشرب منها الطفل مختلف مشارب الحياة وتعمل على تكوين شخصيته وتعلّمه قيّم وعادات مجتمعه وتحمّل المسؤولية، بهذا فهي تهيئه للحياة خارج الأسرة من مجتمعه الصغير إلى مجتمعه الكبير، يقول بن خلدون في هذا الصدد الفرد بن بيئته والشيء الذي يغرس في الطفل منذ طفولته من الصعب زعزعته، لأنه راسخ في شخصيته يترك له آثارا وانطباعا خاصا، فهذا التطبيع الاجتماعي له الأثر الكبير في شخصيته وتفكيره وسلوكه وحتى أنماط تعاملاته مع غيره وحتى الأقرب الأقربين اليه ومن فلذات كبده وهم الأبناء. موضوع المقال الذي نحن بصدد دراسته يبحث عن أثر التنشئة الاسرية للأمهات وممارسة هذه الأخيرة العنف ضد أبنائها، فالأمهات اللّواتي أنشئن في جومشحون بالصراعات والنزعات الأسرية له تأثير كبير في حياتها الاجتماعية والاسرية خاصة في تربية النشئ، فغالبا تعيد معظم السلوكات خاصة والتي كانت تبغضها وتنفر منها في أسرتها الأولى السابقة، إلاّ أنه بطريقة عفوية أوغير عفوية تكرر ممارستها على أبنائها. وحتى يتسنى لنا الغوص أكثر في هذا المقال وتوضيح حيثياته العلمية وتفسير دلالاته السوسيولوجية نقوم بعرض الجانب النظري بذكر المفاهيم المتعلقة لهذا المقال وأهم النظريات التي فسّرت العنف، ثمّ التنشئة الأسرية وأنماطها، مع ذكر آثار العنف الأسري على الأطفال على المدى القصير والطويل وأبعاد دور الأم في تربية الأبناء، ثم نتطرق الى الجانب الميداني نعرض فيه الاجراءات المنهجية التي تمثل الجسر العلمي الذي يربط كل الجوانب العلمية لهذا المقال، ونقوم بتحليل ومناقشة الفرضية للوصول إلى أهم النتائج والتي نستخلصها من مختلف المؤشرات التي تخدم فرضية البحث في صميم موضوع هذا المقال.

*الإشكالية:

تعد الأم موردا بشريا هاما في الأسرة والمجتمع معا، فهي من بين الأفراد الذين تهيّئهم الأسرة للحياة الاجتماعية تعمل على تنمية شخصيتها، فتزوّدها بمعارف تبني على أساسها أنوثتها وتستقيم عادة وفق ما تمليه عادات وقيم المجتمع الذي تنتمي اليه حسب الزمن والمكان الذي تتواجد فيه، وهذه التنشئة تترك لها انطباعا في شخصيّتها وتصبح أسرتها كمرجعية وخلفية تنشئوية تستند اليها في حياتها الزوجية خاصة عند تنشئة أبنائها. فموضوع الخلفية التنشئوية للأمهات له وزن اجتماعي كبير داخل الأسرة والمجتمع على حد سواء، موضوع يمثل علاقة واحدة لكنه يحمل في طيّاته تناقضات خطيرة، فالمعروف ان الأم منبع الحنان والأمان لابنها، لكن تنشئتها السّابقة حوّلت هذا المنبع الصادر منها الى منبع يحمل محتواه أشكال من العنف تمارس على الأبناء بصورة مقصودة أوغير مقصودة، واعية أوغير واعية وذلك رغم تعليمها وتجربتها المهنية والاجتماعية، جاء هذا متأخرا بعدما امتلأت صفحتها البيضاء الأولى من مختلف الأساليب التنشئوية المحمّلة بمختلف أنواع العنف الأسري(عنف لفظي الشتم بأنواعه، رمزي التحقير ،التفرقة بين الجنسين... ، جسدي الضرب...المعنوي انعدام الحوار داخل الاسرة، اللامبالاة...).

مما سبق يتبادر الى أذهاننا التّساؤل التالي: هل الخلفية التنشئوية للأمهات لها علاقة مباشرة في ممارستها العنف ضد الأبناء ؟

***فرضية البحث** :الخلفية التنشئوية للأمهات لها علاقة مباشرة في ممارستها العنف ضد الأبناء.

*أهداف الدراسة:

جاءت أهداف هذه الدراسة الى دراسة أثر الخلفية التنشئوية للأمهات على ممارستهن العنف ضد الأبناء، بمعنى الأمهات اللّواتي أنشئن على عدم المساواة والحوار وعدم الاحترام ،استعمال كلمات الشتم والعنف الرمزي...، والتي تلقت أساليب تسلطية من قبل أسرتها وغيرها ستؤثر على تربية أبنائهن، وبالتالي تتعامل معهم بعنف بالقصد أوبدون قصد، وللإحاطة بالموضوع أكثر وإعطاء صورة واضحة سنعتمد على المنهج الوصفي الذي يصف لنا الظاهرة بطريقة موضوعية وفي أجزائها الدقيقة، وسنوظف من خلاله أسلوبين الأسلوب

الكمي بتحويل الاجابات الى أرقام إحصائية يساعدنا في القراءة الاحصائية والأسلوب الكيفي يساعدنا بتحويل الأرقام الاحصائية الى تفسيرات واضحة وموضوعية من الواقع.

2.الاطار النظري للدراسة

1.2 ضبط المفاهيم الأساسية للدراسة:

تعتبر مفاهيم الدراسة مفاتيح البحوث العلمية، إذ بواسطتها يستطيع الباحث ازالة اللّبس والغموض وبها يستطيع القارئ فهم البحث في اطاره العام وفق حدود الأهداف العلمية المسطرة لهذه الورقة البحثية.

أ.التنشئة الاسرية: تؤكد الدراسات الكلينيكية على أثر التنشئة الاجتماعية للأم في إرساء اتجاهاتها نحوأبنائها، كما يلعب "اللاوعي "الذي يرجع إلى عهد طفولة الأم وما تعرّضت له من أساليب التنشئة في اتجاهات الأمهات نحوالتنشئة الاجتماعية لأبنائها .

فطفولة الأم وما لاقته في أسرتها سواء من إهمال أوتدليل أونبذ تعتبر المصدر الأساسي للأمومة تتحكم فيها خبرات طفولتها بصورة كبيرة فقد تتجه الأم التي عانت من النبذ أثناء طفولتها إلى نبذ أطفالها وقد تتجه اتجاها معاكسا.

أما الأمهات التي تتجه نحوالحماية الزائدة لأطفالها يكون في بعض الحالات تعويضا عن خيبة الأمل في الحصول على القدر الكافي من الحب، أثناء فترة طفولتها وفي بعض الحالات تعتبر الأم التي لاقت الحب أيام طفولتها بأنها ستكون قابلة على إعطاء الحب. (**الخولي، بدون سنة، الصفحة 295**).

فالتنشئة الاسرية إذن تشير إلى تلك التنشئة التي تلقّتها الأمهات في أسرتهن الأولى من طرف أسرتها، وشكّلت لها انطباعا خاصا في سلوكياتها عند تنشئة أبنائهن تبعا لتنشئتها الأسرية السابقة الأولى .

ب. العنف: يعتبر العنف إحدى السلوكيات المجتمعيّة المنتشرة، ولا يقتصر على فئة عمريّة معينة، وله أنواع تتمثل في عنف لفظي، رمزي، معنوي، جسدي، أسري... تصدر من طرف ما تجاه طرف آخر، فتلحق به الأذى النفسي والجسدي والاجتماعي، وكما تكثر النتائج السلبية التي يعتبر العنف سببا رئيسيا فيها (**الحسن، 2021**). وهناك مفاهيم ذات صلة بالعنف تظهر في صورة وأشكال العنف أشارت اليها مليكة بن زيان في مقالها بعنوان العنف والمقاربة النظرية المفسرة له وهي :

***الغضب** :هوانفعال يصدر عن الفرد عند التعرض لمواقف أوأحداث معينة يشعر من خلالها بالإهانة أوعدم استجابة الطرف الآخر له وعدم الانصات له وتتفاوت درجة الانفعال الغاضب من حيث شدته ومدى تكراره واستمراره من شخص لأخر .

***العدوان** :هوفعل معاد موجه نحوشخص ما كما يعني الرغبة في الاعتداء على الأخرين أوايذائهم والاستخفاف بهم أوالسخرية منهم لأشكال مختلفة بغرض انزال أضرار أوعقوبات بهم أواظهار التفوق عليهم (**زيان، 2020، الصفحة67**)

ج.العنف الأسري: هوالعنف الذي يقوم به أحد أفراد الأسرة دون مبرر مقبول ،ويلحق ضررا ماديا اومعنويا أوكليهما بفرد آخر من نفس الأسرة ،ويعني ذلك بالتحديد الضرب بأنواعه والحرمان من حاجات أساسية والإرغام على القيام بفعل ضد رغبة الفرد والطرد والسب والشتم والاعتداء والتسبب في جورح جسدية ونفسية واجتماعي. (**حسن، 2009، الصفحة 23**)

كما يُعرف على أنّه سلب حرية الآخرين سواء حرية التعبير، أوحرية التفكير، أوحرية الرأي، ممّا يؤدّي إلى أضرار مادية، أومعنوية، أونفسيّة (**عكر، 2022**)

مما سبق نستنتج أن العنف الأسري هوكل ما يلحق الأذى بالطرف الآخر ويكمن هذا في الشتم والضرب واللامبالاة، الحرمان، التمييز بين أفراد الأسرة(بين الذكر والانثى أوفي المراتب بين الابن الاكبر والاصغر و...)فرض الرأي وعدم الحوار والذي يظهر في شكل الأسلوب التسلطي، التعسفي....

2.2النظريات المُفسّرة للعنف الأسري: تُفسّر عدّة نظريات ظاهرة العنف الأسري، ومن هذه النظريات ما يأتي:

أ. **نظرية التحليل النفسي**: يرى العالم فرويد أنّ العنف ينتج لعدم قدرة الأنا على المواءمة بين النزعات الفطرية التي تدعوإلى الهدم والتدمير، وقيم المجتمع وتقاليده سواء الخُلقية، أوالروحية، أوالدينية، أوالاجتماعية، فتطغى النزعات العدوانية والشهوانية التي يُعبّر الفرد عنها بالعنف.

ب. **النظرية الإحباط**: حيثُ أشار العالم دولا رد إلى مجموعة قوانين سيكولوجية تُفسّر السلوكيات الخاضعة للعنف، منها أنّ كلّ تصرّف عنيف يقوم به الإنسان ناتج على ضغط داخلي لم يستطع تفريغه، كالزوجة التي تقسوعلى أبنائها نتيجة تعنيف زوجها لها.

ج. **نظرية التعلّم الاجتماعي**: تُعتبر من أكثر النظريات انتشاراً في تفسير سلوك العنف، حيثُ تُشير إلى أنّ العنف ناتج عن البيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها الفرد بحيث يُكتسب فيها العنف بالتعليم والتقليد، فبعض الأسر يحثّون أبناءهم على ألاّ يكونوا ضحايا للعنف، وهم في نفس الوقت يستعملون وسائل وأساليب صارمة على أساس تنشئتهم وتربيتهم، لكن للأسف محتوى هذه الأساليب تمثل العنف بذاته وهذا ما ستوضّحه النظرية التالية.

د. **نظرية التنشئة الاجتماعية**: التنشئة الاجتماعية والأسرية المبنيّة على التمييّز بين الجنسين والكتم الاجتماعي وعدم الحوار الأسري...يكون سبباً في اكتساب الأبناء العنف، كما أنّ الأسر تُبرّر العنف الذي يُمارسه الوالدين جزءاً من العُرف والثقافة السائدة فيها.

هـ. **نظرية الاتجاه البنائي الوظيفي**: تعتبر هذه النظرية أنّ المجتمع عبارة عن مجموعة أجزاء متكاملة ومترابطة، فأيّ خلل في أحد أجزائه هونتيجة خلل في جزء آخر؛ لذلك فإنّ العنف في المجتمع ينتج عن نقص في التوجيه المجتمعي، أونقص في ضبط المجتمع بالشكل الصحيح، أواضطراب في بعض القيم أوالنُسق الاجتماعية، سواء الاقتصادية، أوالاجتماعية، أوالأسرية أوالسياسيّة. (عكر، نفس المرجع)

3.2التنشئة الأسرية: هي إحدى مقوّمات التنشئة الاجتماعية ونقصد بها كل سلوك يصدر عن الوالدين أوإحداهما ويؤثر في الطفل ونموشخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أولا، ويتوافق مع قيّم ومعايير المجتمع وتكون هذه التنشئة مرغوبة ومستحسنة في المجتمع. (النفسي، **2021**)

أ. **أنماط التنشئة الأسرية**: استطاع بومريند 1973 أن يحدد ثلاثة أنماط من التنشئة الأسرية المتبلورة من هذه المتغيرات التي تؤثر على نوع التنشئة وهي:

***النمط السلطوي**: يقوم الوالدين بتوجيه أبنائهم من خلال التعامل معهم على أساس توقعات إيجابية منهم أوطلب المساعدة منهم في شؤون المنزل وتوقع قيامهم، بدورهم في هذا الشأن أوتكليف الأبناء بمهام يؤدونهم أوتوجيههم نحوالمحافظة على النظام والانضباط. وهذا النمط يعكس عدم تردد الآباء باستخدام الحزم إذا دعت الحاجة، لكنهم يحافظون على استقلالية أبنائهم الفردية .

***النمط المتساهل**: قليلة هي القيود التي يفرضها الآباء الذين يستخدمون هذا النمط فهم متسامحون بدرجة مفرطة ونادرا ما يعاقبون أبنائهم، وهم يتقبلون ما يفعله أبناؤهم ويظهرون وكأنهم غير دافئين وغير مهتمين بهم، ولكنهم في بعض الحالات يفقدون القدرة على

التحمل فيستخدمون القوة لضبط أطفالهم. وبوجه عام يتصف الأبناء الذين ينشأون وفقا لهذا النمط بالاعتمادية وعدم القدرة على ضبط النفس وعدم النضج.

***النمط التسلطي**: في محتواه عبارة عن شكل من أشكال العنف الأسري، إذ ينطوي على ممارسة الآباء الذين يستخدمون هذا النمط من التنشئة معايير جامدة وهم لا يؤمنون بالأخذ والعطاء مع الأبناء، ويحرصون على فرض الطاعة على الأبناء دونما مراعاة لفرديتهم، وينصب جل اهتمامهم على التحكم بالأبناء فهم لا يشجعون استقلاليتهم، وبوجه عام يتصف الأبناء في هذه الحالة بعدم السعادة والانسحاب الاجتماعي وعدم المبادرة والشعور بالضيق. وهذا النمط ينطوي على استخدام الأساليب التالية: العقاب البدني بتهديد الأبناء بصفعهم أوالعقاب الوجداني كإبداء الحزن وخيبة الأمل ويترك هذا النوع من العنف آثار وخيمة على الأبناء سواء على المدى القصير أوالمدى البعيد (**عمر، 2004، الصفحات 145-152**)

ب.آثار العنف الأسري على الأطفال على المدى القصير: يشهد أطفال الأسر التي تُعاني من العنف الأسريّ الناشئ بين الوالدين حالةً من الخوف والقلق الدائم تأهباً لأيّة حالة عنف قد يشهدونها أويتعرّضون لها، فيتأثّر الأطفال بطرق مختلفة باختلاف أعمارهم كالآتي:

***الأطفال في سن ما قبل المدرسة**: تتمثّل آثار العنف في ظهور عادات كانت تظهر لديهم في سن مبكرة؛ كالتبول اللاإرادي ومصّ الإصبع، كما تظهر عليهم علامات القلق؛ كالبكاء والأنين المستمر.

***الأطفال في سن المدرسة**: يبدأ الطفل الذي يشهد حالات عنف أسري في سن المدرسة بالشعور بالذنب ولوم نفسه، ويُصبح أكثر انطوائيةً فتقل مشاركته في الأنشطة المدرسية، ويقل عدد أصدقائه، كما يقل احترامه لذاته، ويُلاحظ أيضاً انخفاض في درجاته المدرسية، كما تظهر عليه آثار صحيّة؛ كالصداع وآلام المعدة.

***المراهقون**: تتمثّل آثار العنف على المراهقين في ممارسة سلوكيات غير أخلاقية؛ كتعاطي الكحول والمخدرات، كما يظهر لديهم مشاكل في تكوين الصداقات، ويقل احترامهم لذاتهم، بالإضافة إلى تنمّرهم على الآخرين.

ع. آثار العنف الأسري على الأطفال على المدى الطويل: تتمثل في المشاكل النفسية والاجتماعية تظهر في عدم لمشاركة والحوار والاكتئاب والقلق ...أما المشاكل الصحيّة التي يُمكن أن تُصيب الأطفال المعرّضين للعنف عند البلوغ تتمثّل في ظهور مشاكل عقلية، واكتئاب، وقلق، وأمراض القلب، والسكري، والسّمنة، بالإضافة إلى تدنيّ احترام الذات. (عكر، نفس المرجع السابق)

4.2أبعاد دور الأم في تربية الأبناء: يقع على عاتق الأم جزء كبير من أعباء بناء الأسر التي تُعتبر الوحدة الأساسية لبناء المجتمع، فللأم دور مهم في تفاصيل الأمور العائلية والاجتماعية، والعديد من الجوانب الأخرى كما يأتي:

أ. الجانب الثقافي: ترتبط ثقافة الإنسان وعلمه بمحيطه الذي يترعرع فيه، ويكون تأثير الأم في تشكيل ثقافة الأبناء أكبر ما يُمكن نظراً لقضائهم معظم الوقت معها وتأثّرهم بها، حيث تنقل الأم أفكارها ومعارفها وكلّ ما تؤمن به إلى أبنائها فتنغرس كلّ تلك الأفكار فيهم وتُحدّد هويّتهم الثقافية.

ب.الجانب الاجتماعي: تعتمد ثقافة الأبناء الاجتماعية والسياسية على آبائهم وأمهاتهم، إلّا أنّ الأم تُشكّل أكثر تأثيراً على الأبناء في هذه الجانب؛ وذلك من خلال ما تأمرهم به وتنهاهم عنه فيتعلّمون الخير والشر منها، وتُرشدهم إلى تكوين العلاقات الاجتماعية السليمة.

ج.**الجانب الاقتصادي**: تؤثّر الأم في إدارتها الاقتصادية للمنزل على فكر أبنائها الاقتصادي، كما أنّ تعبيرها عن رأيها في عمل زوجها يُشكّل رأي الأبناء تجاه هذا النوع من الوظائف أوالأعمال، ففي حال كانت تمدح عمل زوجها وتُقدّره فسيعتقد الأبناء أنّ نوع عمل أبيهم ذوشأن وأهمية، أمّا إذا كانت الأم تنتقد عمل الأب دائماً فسيعتقد الأبناء بأنّ هذا العمل غير مُجدٍ وليس له أهمية.

د.**الجانب الأخلاقي**: أثبتت التجارب العلمية أنّ أغلب القيم الأخلاقية التي تعلّمها الطفل في المراحل الأولى من عمره تستمرّ معه حتّى يكبر، فالأم هي من تُشكّل أسس الأخلاق في ذهن أبنائها؛ كالمحبة والعفة والتقوى، وتُعلّمهم التفريق بين الخير والشر، وبين الجيد والرديء، وبين الجميل والقبيح (**سفيان، 2020**).

3.الاطار الميداني للدراسة

1.3 الاجراءات المنهجية : تمثل الاجراءات المنهجية تلك الخطوات التطبيقية التي يعتمد عليها الباحث وتساعده في تفسير الظاهرة المدروسة والإجابة عن متغيراتها للوصول الى نتائج موضوعية ودقيقة تخدم المجتمع .

أ.**التحليل الكمي** :ويعتبر أكثر شيوعا أواستعمالا في البحوث الاجتماعية ،حيث قمنا بتبويب المعطيات وترميزها وحساب التكرارات والتوزيعات ووضعها في جداول إحصائية(**Mourice, 1937,p24**) .

ب.**التحليل الكيفي** :يقوم التحليل الكيفي بتفسير وقراءة الارقام الاحصائية بعدما قمنا بصياغة جداول احصائية بسيطة وفق فرضيات البحث ، ثم حاولنا قراءة هذه الجداول والبحث عن دلالتها السوسيولوجية ،"للوصول إلى النتائج النهائية للدراسة الميدانية، ويهتم الباحث باستخراج النسب المئوية للبيانات التي يجمعها من الميدان الاجتماعي(**Hellene, 2000, p58**) .

ج.**أدوات جمع البيانات** : تساهم أدوات جمع البيانات في جمع المعلومات بالقدر الكافي عن الظاهرة المدروسة ،وتساعد الباحث في التحليل السوسيولوجي والتفسير الموضوعي والدقيق لأهم أبعاد الدراسة ومؤشراتها :

*__الملاحظة__ : تعتبر تقنية الملاحظة من اهم الأدوات التي يستعين بها الباحث في دراسته العلمية والاجتماعية، كونها مصدرا للمعطيات التي يتحصل عليها الباحث من الميدان والتي تخدم البحث "لأنها عملية يستنبطها الباحث من واقعه الاجتماعي المعاش، كون الملاحظة عبارة عن معلومات لا تتحدد بفترة معينة من البحث،،بل عملية استغلال معرفي الذي يوظف في حقل البحث الاجتماعي الذي يوجه تأويلات للسلوكيات، وتحويل النظر إلى مستويات علمية متعددة. (**عمار، 1995، الصفحة56**).

كانت هذه الأداة أوالوسيلة تمهيدا للعمل الميداني من خلال معايشتنا للظاهرة المدروسة، التنشئة الأسرية غالبا ما تكون لصالح الأمهات بالدرجة الأولى فهي المربي الأوّل داخل الأسرة، فمن خلال تجربة الأمهات اللواتي أنشئن في أسر فيها صراع ونفور بين الوالدين أوشجار بين الإخوة أوما كان يمارس عليها من عنف معنوي أورمزي أوجسدي في تنشئتها له تأثير بالغ في تنشئة أبنائها وهذا سنحاول الاجابة عليه في هذه الدراسة.

*__الاستمارة__ :استمارة الاستبيان هي الأداة التي بواسطتها يتمكن الباحث من الحصول على معلومات واقعية وصادقة يمكن تحليلها تبعا لهدف الدراسة ومن مميزاتها ربح الوقت ،اقتصار الجهد وقدرة إيصالها لأعداد كبيرة من الأشخاص. كما أنها تمنح الفرصة للمبحوث للتفكير في الأسئلة بعمق ،ويمكن إيصالها إلى أشخاص يصعب الوصول إليهم كما تستخدم في البحوث التي تحتاج إلى بيانات حساسة ومحرجة (**Javeau ,p32، 1992**).

تعرفها "مادلين غرافيتس":" أنها عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ...وبواسطتها يمكن التوصل إلى الحقائق الجديدة عن الموضوع أوالتأكد من المعلومات المتعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق ". (**Grawitz, 1974,**

.(p10 وكما "تهدف إلى تسجيل الإجابات في الوثيقة ،مع ردود أفعال المبحوثين المتعلقة بالموضوع" (**عمار، 1995، الصفحة22**). لقد تم اعداد الاستمارة حسب أهداف البحث، عبارة عن مجموعة من الأسئلة تجيب عنها المبحوثات حسب ترتيبها وهذه الأسئلة منها المغلقة تختار المبحوثة أحد الاجابات أوالاختيارات ومنها المفتوحة يكون للمبحوثة الحرية في الإجابة وكما يساعدنا هذا النوع من الاسئلة في التحليل السوسيولوجي وفهم الظاهرة عن قرب، وهذا للتعبير بكل أمانة وارتياح عن خصائص تنشئتها الأسرية وأثرها على تنشئة الأبناء وكيف أثرت كذلك تنشئتها السابقة على ممارسة العنف ضد أبنائها داخل الأسرة.

د.مجالات الدراسة : تعتبر مجالات الدراسة تلك الحدود التي تقف اليها هذه الدراسة ومجرياتها يرتبط البحث العلمي ارتباطا وثيقا بالأسلوب الذي يتبعه كل فرد ،لبلوغ الأهداف المتوخاة من دراسته وتضفي صحة الطريقة المستخدمة على هذه الدراسة طابع الجديّة بإعطاء تفسيرات صادقة ومعبرة عن الواقع (**رشيد، 2002، الصفحة119**).

*__المجال البشري__ : لقد تم توزيع (54)استمارة على أفراد العينة والتي تم تحديدها حسب مجتمع البحث وهي عبارة عن مجموعة من الامهات يجبن بكل موضوعية عن عن علاقة تنشئتها الأولى وممارسة العنف ضد الأبناء ،بمعنى تعطي لنا رأيها ونظرتها عن آثار خلفيتها التنشئوية في ممارسة العنف ضد أبنائها بطريقة لا تتحكم فيها غير واعية أحيانا وأحيانا أخرى تكون مقصودة في ذلك .

*__المجال المكاني__ : يتمثل المجال المكاني الموقع الذي تتواجد فيه عينة الدراسة في كل من ولايتي بومرداس وتيزي وزو.

*__المجال الزمني__ : يتمثل في تللك المدة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة والتي تمتد من 20 جويلية 2022 الى 04 اوت من نفس السنة .

خ.مجتمع البحث وعينته:

*__مجتمع البحث__ :يشمل مجتمع البحث فئة الأمهات تفيدنا اجابتهن للإجابة على تساؤلات الدراسة سواء كانت وضعيتهن المهنية عاملات أوماكثة بالبيت وبمختلف مستوياتهن التعليمية.

*__العينة__ : اشكالية البحث ومتغيرات هذه الدراسة تفرض علينا الاستعانة بالعينة القصدية ويتم تعريفها على "أنها أسلوب أخذ العينات الذي يختار الباحث العينات بناءا على الحكم الذاتي للباحث بدلا من الاختيار العشوائي ،وتعتمد طريقة أخذ العينات هذه بشكل كبير على خبرة الباحثين ويتم تنفيذه عن طريق الملاحظة . ويعتبر أخذ العينات القصدية أكثر فائدة للدراسات الاستكشافية كاستطلاع على عينة أصغر مقارنة بحجم العينة المحدد سابقا ، نجد الباحثون يستخدمون هذه الطريقة في الدراسات أين يستحيل أخذ عينات احتمالية عشوائية بسبب اعتبارات الوقت أوالتكلفة (**دينا، 2021**). تعتبر العينة جزء من مجتمع البحث والمتمثلة في الأمهات لديهن أطفال وشرط ان تكون مدة زواجهن أكثر من خمس سنوات، فهذه المدة تساعدني أكثر في الاجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهداف البحث، نجد مسألة تربية الأبناء تكون على عاتق الأمهات أكثر وبالدرجة الأولى وغالبا ما تقوم الأمهات بإعادة تنشئة ابنائهن بنفس الكيفية والمعاملة التي أنشئت عليها في أسرتها السابقة، فتبقى بصمة في ذهنها تطبع بها شخصيتها.

2.3مواصفات العينة:

جدول رقم (1)يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

سن الأمهات	التكرار	%
]34-30[	6	10.90
] 40-35[	21	38.88
]45-41[	6	10.90
]50-46[	9	16.36
أكثر من 51سنة	9	16.36
بدون اجابة	3	5.45
المجموع	54	100

يمثل الجدول رقم (1) سن الأمهات أغلبيتهن يتراوح سنهن ما بين35 و40 سنة بنسبة 40%، ثم تليها نسبة 16.36 % عند الفئتين ما بين 41-45 سنة واللواتي لديهن 51 سنة فأكثر على حد سواء.

جدول رقم (2)توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأمهات

المستوى التعليمي للأمهات	التكرار	%
أمي	-	-
تقرأ وتكتب	1	1.81
ابتدائي	4	7.27
متوسط	3	5.45
ثانوي	19	34.54
جامعي	27	50
المجموع	54	100

أرقام الجدول رقم (2) تبين المستوى التعليمي للأمهات أعلى نسبة 50.90% تعبر عنها الفئة الجامعية، ثم تليها نسبة 34.54% للأمهات ذات مستوى تعليمي، وهذه المستويات التعليمية تساعدنا كثيرا في اجابتهن عن واقع العلاقات الاسرية والاجتماعية بعد الاجراءات الوقائية المتخذة في زمن كوفيد19، فهي أكثر وعيا ورؤية وتفسيرا لهذا الواقع .

جدول رقم (3)يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية للأمهات

الوضعية المهنية للأمهات	التكرار	%
ماكثة بالبيت	13	23.63
عاملة	41	75.92
المجموع	54	100

يمثل الجدول رقم (3)توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية للأمهات، نجد أغلبية الأمهات عاملات تقدر النسبة ب76.36% فهي نسبة مهمة وكافية للوصف الشامل لحجم التعاملات والتبادلات بين الأفراد مهما كانت صلتهم بعينة البحث وكما تعبر عن حيثيات العلاقات الأسرية والاجتماعية عامة في الاسرة الصغيرة أوالمجتمع الكبير، ثم نسبة 23.63% الأمهات ماكثات بالبيت.

جدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب الوضعية السكنية للأمهات

الوضعية السكنية للأمهات	التكرار	%
السكن لوحدها	39	72.22
السكن مع عائلة الزوج	12	21.81
السكن مع عائلة الزوجة	1	1.81
سكن وظيفي	1	1.81
بدون اجابة	1	1.81
المجموع	54	100

توضح أرقام الجدول رقم (4) الوضعية السكنية للأمهات، تمثل أعلى نسبة 72.72%عند فئة الأمهات اللّواتي يسكن لوحدهن في أسرة نواتية بعيدة عن الأهل، ثم 21.81% عند فئة الأمهات اللواتي يسكن مع عائلة الزوج(العائلة الممتدة)، كذلك هذه الوضعية تساعدنا في الشرح أكثر عن واقع العلاقات واتصالاتها الاجتماعية .

جدول رقم (5) يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد الابناء

عدد الابناء	ت	%
3-1	42	77.77
6-4	12	22.22
المجموع	54	100

جدول رقم (5) يبيّن عدد الأبناء، نجد معظم الأمهات لديها عدد الأبناء ما بين 1الى 3 أطفال بنسبة 77.77%مقابل 22.22% لديها 4الى 6 أطفال، نظرا لظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع وغلاء المعيشة يفرض على الأسر الجزائرية انجاب عدد قليل من الأطفال وحتى من الجانب الصحي مع الوضع الرّاهن كثير من الأمهات تعرّضت الى العمليات القيصرية وتكون صحتها معرضة للخطر، ممّا يفرض عليها تكرار الانجاب، وعمل المرأة وتعليمها كذلك من بين الأسباب لذلك....

3.3تحليل ومناقشة فرضية الدراسة: الامهات اللواتي أنشئن على الاسلوب التسلطي يمارسن العنف ضد أبنائهن أكثر.

في هذه الفرضية اعتمدنا على بعض المؤشرات التي تبين أثر الخلفية التنشوية للأمهات على ممارسة العنف ضد أبنائهن، الكثير من الأمهات نشئت في أسرة فيها التمييز بين الجنسين اوتعرضت للإهانة والشتم وعدم الاهتمام بها وعدم محاورتها واستشارتها وتهميشها...أوعنفت من أجل الدراسة أومجال اجتماعي معين استعدادا للحياة الاجتماعية مستقبلا.

فهذه السيرورة التنشئوية يمتد آثارها إلى الأمد الطويل ما بعد الزواج وتكوين أسرة، فنجد معظم الامهات رغم تعليمها وحصولها على شهادات ووظائف، إلاّ أنها بطريقة قصدية أوبدون قصدية فهي تعيد تربية أبنائها وتنشئتهم بالتنشئة التي أنشئت عليها من قبل أسرتها السابقة على أساس طريقة ناجحة تضمن مستقبل الأبناء، وهذا ما نريد البحث عنه للإجابة على تساؤل الاشكالية والتحقق من الفرضية.

جدول رقم (6)توزيع أفراد العينة حسب مدى تعامل الأمهات بنفس المعاملة التي كانت تتلقها في اسرتها.

تعاملها لأبنائها	ت	%
نعم	31	57.40
لا	23	42.59
المجموع	54	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل مدى تعامل الأمهات أبنائهن بنفس المعاملة التي كانت تتلقاها في أسرتها، فيما يخص بعض السلوكيات التي صرّحت فيها بعض الامهات ان في أسرتها السّابقة كان هناك تمييز بين الجنسين ونوع من الاحتقار ...فهذه السلوكيات في المفهوم السوسيولوجي عبارة عن عنف بدون أن يشعر والدينا لذلك وكانت اجابتهن بنعم تقدر النسبة ب57.40% من مجموع اجابات المبحوثات مقابل 42.59% أجابوا بلا، أي لا يردن أن ينشّئن أبنائهن بنفس التنشئة التي أنشئت عليها.

جدول رقم (7) يمثل توزيع أفراد العينة في مدى إعادة ممارسة الامهات لنفس الأساليب التنشوية التي انشئت عليها سابقا في تنشئة أبنائها.

تنشئة ابنائهن كتنشئتها	ت	%
نعم	39	72.22
لا	15	27.77
المجموع	54	100

تفسر لنا احصائيات هذا الجدول عن مدى إعادة ممارسة وتتبع الامهات لنفس الأساليب التنشوية التي انشئت عليها في تربية أبنائها، كانت اجابة الامهات بنعم تقدر النسبة ب72.22%مقابل 27.77% كانت اجابتها بلا، يظهر لنا أن الأمهات تمارس تلك السلوكات حتى وان كانت عنيفة ضد أبنائها، كما صرّحت من خلال الأسئلة المفتوحة، أنها تمارسها في بعض الأحيان بدون أن تشعر وكثير ما يصاحبها الندم ولكن هناك شيء يدفعها الى هذا السلوك شاءت أم ابت، وهذا سيوضّحه الجدول التالي.

جدول رقم (8)توزيع أفراد العينة حسب اجابة الأمهات عن ممارستهن العنف ضد أبنائهن بسبب تنشئتهن الأسرية الاولى

اجابتهن	ت	%
نعم	40	74.07
لا	14	25.92
المجموع	54	100

تشير احصائيات هذا الجدول اجابات الأمهات عن ممارستهن العنف ضد أبنائهن يرجع الى تنشئتهن الأسرية، كانت اجابتهن بنعم تقدر ب74.07% مقابل 25.92% كانت اجابتهن بلا هذه الاحصائيات ذات دلالة سوسيولوجية، تبيّن انّ المرجعيّة التنشئوية التي أنشئت عليها الأمهات له أثر كبير جدا في إعادة انتاجها في أسرتها الثانية مع الابناء وهوالشيء الذي أشار اليه بورديوفي مفهومه هابتوس، ترى الامهات أن تلك لسلوكيات التي انشئت عليها مرجعيّة مهمة في تنشئة الأبناء، فرغم تعليمها إلاّ أنّ الانطباعات الأولى راسخة في تربية أبنائها وتوجيهاتها الأسرية مهما كان نوعها وهذا ما سيبرزه الجدول اللاحق.

جدول رقم (9)يمثل توزيع أفراد العينة حسب ابتعاد الأمهات المتعلمات عن ممارسة العنف ضد أبنائهن

إجابة الامهات	ت	%
نعم تبتعد	16	29.62
لا تبتعد	38	70.37
المجموع	54	100

تدعم احصائيات هذا الجدول جواب الجداول السابقة، الذي يعطي فكرة واضحة عن مدى ابتعاد الأمهات المتعلمات عن ممارسة العنف ضد الأبناء، تمثل النسبة 70.37% اجابات المبحوثات اللّواتي أجبن بأنّهم لا يستطعن الابتعاد عن ممارسة العنف ضد أبنائهن مهما كان نوعه ترى فيه أنّه سلوك يهذّب الأبناء، صرّحت بعضهن مشيرة ذاتها (نفسها) أنّها عندما تربت على الضّرب والتوبيخ عندما تخطئ كان سببا في نجاحها وهذه الاجابات معظم الامهات مستواهن التعليمي بين جامعي وثانوي كما هومّوضح في الجدول رقم (2) مقابل النسبة 29.62% من مجموع اجابات المبحوثات أنّهن لا يمارسن العنف ضد أبنائهن.

جدول رقم(10) توزيع أفراد العينة حسب مدى رضى الأمهات لسلوكيات أسرتها الأولى وتطبيقها على الأبناء.

مدى رضاها	ت	%
نعم	12	22.22
لا	42	77.77
المجموع	54	100

الجدول رقم (10) يمثل مدى رضى الأمهات للمعاملة التي كانت تعامل بها في أسرتها وتطبيقها على ابنائها، هذا المؤشر يوضّح لنا أنّ معظم الأمهات لم ترضى بالمعاملة التي كانت تعامل بها في أسرتها كما أشرنا سابقا، حسب تصريحاتهن انّ تلك المعاملة تحمل في مضمونها عنف معنوي ومادي في نفس الوقت، فتكرار هذه الممارسة اصبحت جزء لا يتجزأ من شخصيتها مما جعلها تمارس هذه السلوكيات بطريقة قصدية أوبدون قصدية وتمثل النسبة ب77.77%من مجموع اجابتها بلا أي غير راضية بهذه المعاملة مقابل 22.22% أجابت بنعم أي راضية بها. وفي الجدول اللاحق نبيّن هذه الممارسات.

جدول رقم (11)توزيع افراد العينة حسب رأيها بضرورة ضرب الأبناء عندما يخطئون

رأي الأمهات	ت	%
نعم	30	55.55
لا	24	44.44
المجموع	54	100

هذا الجدول يبيّن لنا رأي الأمهات بضرورة ضرب الأبناء عندما يخطئون أعلى نسبة تقدر ب55.55% من مجموع اجابات المبحوثات اللّواتي أجبن بنعم، أي ترى بأنّ الضّرب سلوك كافي لتهذيب الطفل مقابل 44.44% من مجموع اجابات المبحوثات أجبن بلا. فرغم تعليم المرأة والدراسات النفسية التي تشير الى أضرار هذه السلوكات العنيفة التي تعمل على احباطات نفسية واجتماعية للطفل، إلاّ أنّ الأمهات لا تستطيع فصل شخصّيتها عن تلك السلوكات التي أنشّئت عليها رغم نبذها ورفضها لها بشدّة.

جدول رقم(12) رد فعل الأمهات عندما يغضبهن أبنائهن

رد فعل الامهات	ت	%
الضرب	5	9.25
الشتم	1	1.85
التفاهم	18	33.33
الحرمان	13	24.07
الصراخ	17	31.48
المجموع	54	100

يمثل هذا الجدول رقم (12) تصرفات الأمهات عندما يغضّبهن أبنائهنّ، تدل الأرقام الاحصائية على انّ الأمهات تمثل دورين منبع للحنان وموقع للسخط على الأبناء، تمثل النسب 33.33% و31.48% على التوالي: التفاهم والصّراخ من جهة هناك أمهات تتعامل بالتفاهم مع أبنائها بالمقابل هناك امهات تقوم بالصراخ على أبنائها، والصّراخ يفسّره العلماء أنّه أحد السلوكات العنيفة يؤثر سلبا على النّموالنّفسي والاجتماعي للطفل وتكون لديه شخصّية ضعيفة، ويشعره بالإحباط وروح الانتقام في الأسرة والمجتمع معا.

جدول رقم (13) توزيع اجابات المبحوثات حسب من تستشير أكثر من أبنائها

الاستشارة	ت	%
الذكر	7	12.96
الانثى	14	25.92
الاثنين	31	57.40
بدون اجابة	2	3.70
المجموع	54	100

تشير أرقام هذا الجدول أن غالبية الامهات تستشير أبنائها الاثنين معا بنسبة 57.40% صرّحت في ذلك أم لكل جنس موضوع خاص به للاستشارة، ثم تليها نسبة 25.92% أنثى مقابل12.96%بالنسبة للذكر، نلاحظ في هذا الجدول ان هناك تغيّرات واضحة في طريقة تفكير هذا الجيل نحوالأنثى، إذ لم تحظى هذه الأخيرة في أسرتها السّابقة بنفس الحظوظ التي حظيت بها الأنثى اليوم، إذ نجد التعليم والعمل ومساهمتها المختلفة داخل الأسرة أعطى لها مكانة مميّزة في أسرتها والمجتمع على سواء. دون أن ننسى أن أغلبية الأمهات التي تمثل عينة البحث ذات مستوى تعليمي عال مما سمح لها أن تتعامل مع أبنائها بهذا الشكل وعيا منها بضرورته في تشكيل وتكوين شخصية أبنائها، لأنها هذه الطريقة يتعلموا من خلالها الخطأ والصواب وتزدهم نضجا والثقة في قدراتهم وإمكانياتهم الفكرية نحوالحياة الاجتماعية.

جدول رقم (14) توزيع اجابات المبحوثات عن مدى أخذ رأي أبنائهن بعين الاعتبار

تأخذ برأي الأبناء	ت	%
نعم	44	81.48
لا	5	9.25
أحيانا	3	5.55
بدون اجابة	2	3.70
المجموع	54	100

يبين الجدول رقم (14) أن أغلبية الامهات أجابت بنعم أي تأخذ برأي أبنائهن بنسبة 81.48%مقابل 9.25% أجابت بلا أي لا تأخذ برأي أبنائها، أشارنا في الجدول السابق أن الأمهات تستشير أبنائها حتى يتعلموا فنون الحياة بكل أشكالها المختلفة ويتجاوزوا عقباتها، بتثمين مجهوداتهم وقدراتهم على ذلك، وهذا ما تبيّن من خلال هذا الجدول الذي يوضح ان الأمهات تأخذ برأي أبنائها عندما يخدم بالشكل الايجابي للأسرة، وهذا ما صرّحت به الأمهات تقول إحداهن عندما يكون رأيّهم يخدم الأسرة أضفه إلى رأيّنا.

جدول رقم (15) توزيع اجابات المبحوثات عن مدى تعاملها مع أبنائها بالحوار

الحوار	ت	%
نعم	50	92.59
لا	4	7.40
المجموع	54	100

يظهر من خلال هذا الجدول رقم (15) الذي يبيّن كيفية تعامل الأمهات مع أبنائها، تشير النسبة المئوية أن 92.59% من إجابات الأمهات كانت إجاباتها بنعم أي تعتمد على الحوار في مناقشة المسائل الخاصة بهم (الأبناء) وبالأسرة عامة مقابل 7.40% كانت اجابتها بلا، وهذه النسب تدعم نسب الجداول السابقة رقم 13و14.

جدول رقم (16) يوضح توزيع اجابات المبحوثات حسب علاقتها بأبنائها

نوع العلاقة	ت	%
عاطفية	36	66.66
متوترة	14	25.92
احترام	2	3.70
بدون اجابة	2	3.70
المجموع	54	100

نلاحظ من خلال هذه الجدول رقم (16) الذي يوضّح نوع العلاقة التي تربط الأمهات بأبنائها، تمثل النسبة 66.66% ان العلاقة القائمة بينهم عاطفية مقابل 25.92% تعبر على أن هناك علاقة متوترة بين الأمهات وأبنائها، إن الحوار اوالاستشارة الذي ظهر من خلال الجداول الخاصة بهذه المؤشرات أعطت صورة واضحة المعالم في تكوين وانبات تلك هذه العلاقة العاطفية التي تربط أفراد الأسرة.

جدول رقم (17) توزيع اجابات المبحوثات عن مدى استجابتها لمتطلبات الأبناء

تستجيب	ت	%
دائما	2	3.70
أحيانا	52	96.29
أبدا	-	-
المجموع	54	100

تشير احصائيات الجدول رقم (17) أن الأمهات تستجيب لأبنائها أحيانا وتمثل النسبة 96.29%مقابل 3.70%تستجيب لطلبات أبنائها دائما، حسب تصريحات الأمهات والتي وجدنا تعليلها لهذه الاجابة في السؤال المفتوح، تخاف الامهات في هذا الشأن من تمرد الأبناء على قيّم الأسرة ومكانة الأفراد على رأسهم الوالدين، فرغم كون العلاقة القائمة بينها وبين أبنائها علاقة عاطفية وأنها تستشيرهم وتأخذ برأيهم، لكن هناك حدود ونقاط حمراء لا يمكن تجاوزها، وإلاّ سقطت في شباك التدليل المفرط وهومن بين أنماط الأساليب التنشئوية المتساهلة في تعاملهم مع الأبناء له أثار سلبي على حياة الابناء وانعكاساته الوخيمة على الأسرة وهذه النقطة أشرنا اليها في الجانب النظري فيما يخص الأساليب التنشئوية.

4.النتائج: من خلال المؤشر الذي يمثل مدى تعامل الأمهات أبنائهن بنفس المعاملة التي كانت تتلقاها في أسرتها صرّحت فيها الامهات انّ في أسرتها السّابقة كانت هناك تميّيز بين الجنسين، وكان بالنسبة لي هذا السلوك نوع من الاهانة والاحتقار وهونوع من أنواع العنف، ورغم هذا فهي تعيد إنتاج التنشئة التي أنشئت عليها في أسرتها بنسبة تقدر ب57.40% من مجموع اجاباتهن مقابل 42.59% أجابوا بلا لا يردنا أن ينشئن أبنائهن بنفس التنشئة، وهذه النتيجة دعمتها النتيجة التي توصلنا اليها في المؤشر الذي يتعلق بمدى ممارسة الامهات لسلوكيات التي انشئت عليها في تربية أبنائها، كانت اجابة الامهات بنعم تقدر النسبة ب72.22% أن الأمهات تمارس تلك السلوكيات حتى وان كانت عنيفة ضد أبنائهن، من خلال الأسئلة المفتوحة صرّحت ، أنّها تمارسها في بعض الأحيان بدون أن تشعر وكثير ما يصاحبها النّدم ولكن هناك شيء يدفعها الى ممارسة هذا السلوك شاءت أم ابت، وهذا الشيء الذي أوضّحته الأمهات بأن ممارستهن العنف ضد أبنائهن له علاقة بتنشئتها وتقدر النسبة ب 74.07% من مجموع اجابتهن فهذه الاحصائيات لها دلالة سوسيولوجية تبيّن انّ المرجعيّة التنشئوية التي أنشئت عليها الأمهات له أثر كبير جدا في إعادة انتاجها في أسرتها الثانية مع الابناء وهوالشيء الذي أشار اليه بورديوفي مفهومه هابتوس، فرغم تعليمها إلاّ أنّ تنشئتها الأسرية تركت لها آثار على شخصيّتها وعلى عملية تنشئة الأبناء، مما يجعلها لا تبتعد عن ممارسة العنف ضد الأبناء بنسبة 70.37% أجبن بأنّهن لا يستطعن الابتعاد عن ممارسة العنف ضد أبنائهن مهما كان نوعه ترى فيه أنّه سلوك يهذّب الأبناء ويستقيم سلوكهم.

وهذا السلوك كانت تنتقده الأمهات في أسرتها السّابقة فرغم أنّها غير راضية عن تنشئتها السّابقة ولم ترضى بالمعاملة التي كانت تعامل بها في أسرتها فحسب تصريحاتهن وإجابتهن فانّ تلك المعاملة تحمل في مضمونها عنف معنوي ومادي في نفس الوقت، فتكرار هذه الممارسة اصبحت جزء لا يتجزأ من شخصيتها مما جعلها تمارس هذه السلوكيات بطريقة قصدية أوبدون قصدية بنسبة77.77%.

وللاقتراب أكثر الى وجهة نظرها عن تعنيف الأبناء سألناها عن ضرورة ضرب الأبناء عندما يخطئون كانت اجابتهن بنعم بنسبة55.55% من مجموع اجاباتهن بأنّ الضرب سلوك كافي لتهذيب الطفل وإقلاعه عن سلوكياته الخاطئة. فرغم تعليم المرأة والدراسات النفسية التي تشير الى أضرار هذه السلوكيات العنيفة التي تعمل على احباطات نفسية واجتماعية للطفل، ألاّ أنّ الامهات لا تستطعن فصل شخصّيتها عن تلك السلوكيات التي أنشئت عليها رغم نبذها ورفضها لها بشدة.

في المؤشر الأخير ظهر لنا فريقين من الأمهات ولكن بنسب جد متقاربة تمثل دورين منبع للحنان وموضع للسخط على الأبناء، بنسب 33.33% و31.48% على التوالي: هناك فريق يتعامل بسلوك فيه نوع من التفاهم مع الأبناء وجدنا أن الامهات يستشرنا أبنائهن ويأخذنا برأيهم هذا الجومن المعاملة تخلق علاقة عاطفية ودودة بين أفراد الأسرة وفريق آخر يلجأ الى الصراخ، وهذا السلوك الأخير يفسّره العلماء أنّه سلوك عنيف له تأثير سلبي على النّموالنّفسي والاجتماعي للطفل وتكون لديه شخصيّة ضعيفة، ويشعر بالإحباط ويميل الى العزلة....

حسب اجابات الامهات والاحصائيات الدالة لكل مؤشر تحقّقت فرضية البحث بنسبة كبيرة وأنّ التنشئة التي أنشئت عليها الأمهات لها علاقة مباشرة بممارستها العنف ضد الأبناء وكان هذا واضحا ومباشرا في اجابة الامهات. وهذا الذي التمسناه خلال نظرية التعلّم الاجتماعي ونظرية التنشئة الاجتماعية تشير الى ان العنف ناتج عن البيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها الفرد يُكتسب عن طريق التعليم والتقليد ويبرّره الوالدين أنّه جزءا من العُرف والثقافة السائدة فيها. (عكر، نفس المرجع).

وفي الأخير تبقى هذه النتائج في حدود أهداف البحث وفرضيته وحدود مؤشراتها وميدان وجود عينة البحث.

5.خاتمة: موضوغ التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء، من المواضيع السوسيولوجية التي شغلت بال المفكرين عبر مختلف المحطات التاريخية للدور التربوي الذي تلعبه أوتؤديه الأسرة في الحياة الاجتماعية للمجتمع، لما له أهمية كبيرة في حياة الأفراد وسلامة شخصيتهم. فصلاح وسلامة المجتمع من صلاح وسلامة الأسرة وهذه الأخيرة تنبثق من سلامة واستقامة أفرادها. لقد تطرقنا في الجانب النظري لهذه الدراسة تطرقنا الى أهم العناصر والنقاط الأساسية التي فسّرت العنف والتنشئة الأسرية وعلاقتها بالعملية التنشئوية للأبناء، وذلك بذكر اثر المحيط الأسري والاجتماعي والمجتمعي في تربية وتنشئة الأبناء، وما تنتجه من افرازات سلوكية تحمل في جوانبها هذا العنف الذي يؤثر على حياة الأفراد بطريقة مقصودة أوغير مقصودة عند ممارسة الأفراد لهذه السلوكات داخل الأسرة. ونجد من بين الأفراد الأكثر تأثرا وتفاعلا بهذه العملية التنشئوية هي فئة الأمهات، إذ نجد هذه الأخيرة هي من تقوم بتنشئة الأبناء بنسبة كبيرة داخل الأسرة وهي التي تتأثر بالدرجة كبيرة بتنشئتها الأسرية السابقة في تنشئة أبنائها، وهذا الذي وجدناه في الجانب الميداني بعد تحليل وتفسير المؤشرات المتعلقة بفرضية البحث القائلة بأنّ التنشّئة التي أنشّئت عليها الأمهات لها علاقة مباشرة بممارسة العنف ضد أبنائهن، لقد تحققت هذه الفرضية بنسبة كبيرة، تعد تنشئة الأبناء من المهمات الأولى التي توكل الى الأم لها دور بارز جدا وفعّال في حياة أبنائها وتنشّئتهم، تصبح هذه التنشئة مرجعيّة لهاتترك فيها بصمات وانطباعات من الصعب زعزعتها، تصاحبها طوال مراحل حياتهم وتمتد الى أسرتها الجديدة، وتقوم بإعادة ممارسة معظم السلوكيات حتّى وان كانت عنيفة وكانت تنبذها في أسرتها الأولى السّابقة، وفي هذا الصدد نجد بورديوأشار الى مثل هذه االتصرفات حين انتج مفهوم هابتوس الذي يشير معناه الى إعادة انتاج الفرد لنفس القيم والمعايير التي يتواجد فيها. وهذا ما التمسناه في عينة بحثنا من خلال مختلف اجاباتهن المتعلقة بهذا الشأن.

***الاقتراحات:** توصلنا إلى مجوعة من الاقتراحات تكون على الشكل التالي:

*تفعيل الجانب النظري واقترابه للواقع أكثر لتوعية الوالدين خاصة الأمهات عن خطورة العنف ضد الأبناء وما يصاحبه من آثار سلبي على شخصيّتهم إلى الأمد الطويل.

*إنشاء جمعيات تقوم باستدعاء مختصين في هذا المجال وعرض محاضرات علمية تشير الى خطورة آثار العنف الأسري على الأبناء.

*فتح مكاتب اجتماعية توفر خدمات اجتماعية في المجال الأسري والاجتماعي.

*وضع حصص وبرامج تليفزيونية توضّح للجمهور عامة دور اساليب التنشئة الأسرية واهميتها في تكوين شخصية الأبناء.

*العنف الأسري ظاهرة خطيرة تحطم شخصية الأبناء ومن ثم مستقبلهم، وعليه لابد من فتح مراكز أسرية تربوية توفر خدمات اجتماعية وأسرية تربوية للأفراد المتزوجين والمقبلين على الزواج قصد إرشادهم وتوعيتهم .

6. قائمة المراجع:

Angers Mourice .(1937) .initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines .casbah: université Alger.

Claude Javeau .(1992) .L'enquête par questionnaire .Belgique :édition de l'universite.

Hatzfeld Hellene .(2000) .Méthodologie l'observation sociale comprendreévaluer agir .paris: Ed Dinard.

Madeleine Grawitz .(1974) .Méthodes des sciences sociales .paris :ed Dalloz.

المصدر النفسي. (2 ديسمبر, 2021). *عريف الأسرة، التنشئة الأسرية وأنماطها*. تاريخ الاسترداد 12 سبتمبر, 2022، من https://www.m3elumat.com.

أماني السيد عبد الحميد حسن. (2009). *العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحوالتطرف لعينة الشباب الجامعي،دراسة سيكومترية اكلينيكية*. فلسطين: جامعة الزقازيق، كلية التربية.

بحوش عمار. (1995). *مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث* . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

زرواتي رشيد. (2002). *تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية* . قسنطينة: دار الهومة.

سناء الخولي. (بدون سنة). *الزواج والعلاقات الأسرية*. بيروت: دار النهضة العربية.

عكر لؤي. (نفس المرجع).

عكر لؤي. (نفس المرجع).

عمار بحوش. (1995). *مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

فداء أبوالحسن. (1 ديسمبر, 2021). *تعريف العنف بشكل عام*. تاريخ الاسترداد 28 أوت, 2022، من https://mawdoo3.com.

لؤي عكر. (9 جانفي, 2022). *ماهوالعنف الأسري*. تاريخ الاسترداد 28 أوت, 2022، من https://mwdoo3.com.

محمد سفيان. (8 أوت, 2020). *دور الأم في تربية الأبناء*. تاريخ الاسترداد 12 سبتمبر, 2022، من https://mawdoo3.com.

محمود دينا. (7 أفريل, 2021). *مفهوم العينة القصدية*. تاريخ الاسترداد 17 سبتمبر, 2022، من https://www.almrsal.com.post .

معن خليل عمر. (2004). *التنشئة الاجتماعية*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1.

مليكة بن زيان. (17 ديسمبر, 2020). العنف والمقاربة النظرية المفسرة له. *مجلة الخلدونية للعلوم الانسانية والاجتماعية*. المجلد12. العدد2

7. ملاحق:

استمارة

المحور الاول :البيانات الأوّلية

1.السن....

2.المستوى التعليمي :أمي.... يقرأ ويكتب..... ابتدائي..... متوسط..... ثانوي.... جامعي..... أخرى...

3.المهنة : ماكثة بالبيت.....عاملة.....

4.عدد الاطفال..... المتمدرسين .....الغير المتمدرسين.....

5.الوضعية السكنية :تسكني لوحدك .....مع عائلة الزوج.....مع عائلة الزوجة.....أخرى.....

6.نوع السكن :تقليدي .....عمارة.....فيلا.....قصديري.....أخرى.....

المحور الثاني :التنشئة الاسرية وعلاقته بتعنيف الابناء

8.كيف كانت تنشئة الاسرية من قبل ؟ .....

9.هل كان هناك حوار داخل أسرتك التي أنشئت فيها ؟ نعم .....لا.....

10.إذا كان نعم هل كانت العائلة تستشيرك كالذكر ؟ نعم .....لا.....

11.إذا كان الجواب بلا ،هل كان ذلك يرضيك ؟.....نعم .....لا

12.هناك تصرفات معينة تلقيتها من قبل أسرتك وكنت تنزعجين منها ،هل كررتها مع أبنائك نعم .....لا....

13.عندما كنت تخطئين من قبل ،كيف كان يعاملانك الوالدين؟ اختيار واحدة فقط: بالصرامة.....باللامبالاة..... دبمقراطية....عقوبة ....ضرب.....التوبيخ .....اللّوم.....أخرى.....

14.هل كانت تعجبك تلك المعاملة ؟ نعم.....لا.....

15.من تفضلي من أبنائك اكثر ؟ الابن الاكبر.....الذكر.....الانثى.....الابن الاصغر.....أخرى....

17.في كلتا الحالتين فسر ؟.....

18.ما رأيك في الوالدين الذين يعاقبون أبنائهم عندما يخطئون ؟.....

19.عندما يخطئ الابناء تستعملين معهم؟ الضرب .....العقاب....التفاهم.....الشتم .....النصيحة.....اخرى

20.في كل الاحوال فسّر؟.....

21.عندما يضرب الوالدين أبنائهم، يعتقدون أن هذا السلوك سينجحهم مستقبلا؟ نعم .....لا.....

22.في كلتا الحالتين اعط مبرر لكل اجابة ؟.....

23.هل تريدي أن تنشئ أبنائك كما نشئت أنت في أسرتك ؟ نعم.....لا.....

24.في كلتا الحالتين فسر لماذا؟.....

25.هل لاحظت ان هناك تميّز في التعامل بين الانثى والذكر في الاسرة التي تربيتي فيها ؟نعم .....لا.....

26.في نظرك هل العنف يأتي بنتيجة ؟ ايجابية .....سلبية .....ايجابية أحيانا.....

27.في كل الاحوال فسر ؟.....

28.هناك أمهات تقول تربيت على العنف به استقام سلوكي فلا مانع ان اربي ابنائي بهذا السلوك ،ما رأيك ؟ : تؤيدي ..... تعارض.....أخرى.....

29.إذا كنت تؤيدي لماذا ؟.....

30.إذا كنت تعارض ما هوالبديل لديك لتنشئة الابناء ؟.....

31.هل تتحاور مع أبنائك ؟.نعم .....لا.....

32.في كلتا الحالتين فسر ؟.....

33.حسب رأيك هل الامهات التي تعنف أبنائها لها علاقة بالتنشئة التي أنشئت عليها ؟ نعم.....لا.....

34.في كلتا الحالتين فسر ؟.....

35.هل حقا أن التعليم يجعل الامهات تبتعد عن تعنيف وضرب أبنائها ؟نعم .....لا.....

36. كلتا الحالتين فسر؟.....

37.من تستشيري أكثر؟ الذكر .....انثى .....

38.في كلتا الحالتين فسر؟.....

39.عندما يغضبك أبنائك ما هورد فعلك؟ الضرب.....الشّتم.....التفاهم.....العقاب.....الحرمان ..... الصراخ..... أخرى.....

40.كيف هي علاقتك بأبنائك ؟.عاطفية .....متوترة.....أخرى.....

41.هل تأخذ بعين الاعتبار رأي ابنك ؟ نعم .....لا.....